

لسان العرب

(كما) الكَمْأَةُ واحدها كَمَاءٌ على غير قياس وهو من النوادر فإنَّ القياسَ العكسُ الكَمَاءُ نَباتٌ يُنْزَقُ مِنَ الْأَرْضِ فيخرج كما يخرج الفُطْرُ والجمع أَكْمُؤٌ وكَمْأَةٌ قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال سيبويه ليست الكَمْأَةُ بجمع كَمَاءٍ لأنَّ فَعْلَةً ليس مما يُكَسَّرُ عليه فَعَلٌ إنما هو اسم للجمع وقال أبو خَيْرٍ وَحَدَّه كَمْأَةٌ للواحد وكَمَاءٌ للجمع وقال مُنْتَجِعٌ كَمَاءٌ للواحد وكَمْأَةٌ للجمع فَمَرَّ رُؤْبَةٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ كَمَاءٌ للواحد وكَمْأَةٌ للجمع كما قال مُنْتَجِعٌ وقال أبو حنيفة كَمْأَةٌ واحدة وكَمْأَتَانِ وكَمْأَاتٌ وَحَكَى عن أبي زيد أَنَّ الكَمْأَةَ تكون واحدةً وَجَمْعاً والصحيح من ذلك كله ما ذكره سيبويه أبو الهيثم يقال كَمَاءٌ للواحد وجمعه كَمْأَةٌ ولا يُجمع شيءٌ على فَعْلَةٍ إِلَّا كَمَاءٌ [ص 149] وكَمْأَةٌ وَرَجَلٌ وَرَجَلَةٌ شمر عن ابن الأعرابي يُجمع كَمَاءٌ أَكْمُؤًا وجمع الجمع كَمْأَةٌ وفي الصحاح تقول هذا كَمَاءٌ وهذان كَمْأَانِ وهؤلاء أَكْمُؤٌ ثلاثة فإذا كثرت فهي الكَمْأَةُ وقيل الكَمْأَةُ هي التي إلى الغُبيرة والسَّوَادِ والجِبَاءِ إلى الحُمْرَةِ والفِقَاعَةِ البَيْضُ وفي الحديث الكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وماؤها شِفَاءٌ للعين وأَكْمَأَتِ الْأَرْضُ فهي مُكْمِئَةٌ كَثُرَتْ كَمْأَتُهَا وَأَرْضٌ مَكْمُؤَةٌ كثيرة الكَمْأَةِ وكَمَأَتِ الْقَوْمِ وَأَكْمَأَهُمُ الْأَخِيرَةُ عن أبي حنيفة أَطْعَمَهُمُ الكَمْأَةَ وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَكَمَّؤُونَ وَوُونَ أَي يَجْتَنِبُونَ الكَمْأَةَ ويقال خرج المتكَمِّؤُونَ وهم الذين يَطْلُبُونَ الكَمْأَةَ وَالْكَمَّاءُ بِبَيْعِ الكَمْأَةِ وَجَانِبِهَا لِلْبَيْعِ أَنَشِدَ أَبُو حنيفة .

لقد ساءَ نبي والناسُ لا يَعْلَمُونَ بِهِ ... عَرَّازِيلُ كَمَّاءٍ بِهِنَّ مُقِيمٌ .
شمر سمعت أعرابياً يقول بنو فلان يَقْتُلُونَ الكَمَّاءَ وَالضَّعِيفَ وَكَمَّئِ الرَّجُلُ يَكْمَأُ كَمَأً مهموز حَفِيٍّ ولم يَكُنْ لَهُ نَعْلٌ (1) .

(1) قوله « ولم يكن له نعل » كذا في النسخ وعبارة الصحاح ولم يكن عليه نعل ولكن الذي في القاموس والمحكم وتهذيب الأزهر حفي وعليه نعل وبما في المحكم وتهذيب تعلم مأخذ القاموس) .

وقيل الكَمْمَأُ في الرَّجُلِ كَالْقَسَطِ وَرَجُلٌ كَمَّئٌ قَالَ .
أَنْشَدُ بِاللَّهِ مِنَ النَّعْلِ الَّذِي نَشَدُهُ ... نَشَدَةُ شَيْخِ كَمَّئِ الرَّجُلِ الَّذِي نَشَدُهُ (2) .

(2 قوله « النعلينه إلخ » هو كذلك في المحكم والتهذيب بدون ياء بعد النون فلا يغتر بسواه) .

وقيل كَمَيْئَتٌ رَجُلُهُ بِالْكَسْرِ تَشَقُّقَاتٌ عَنْ ثَعْلَبٍ وَقَدَّ أَكْمَأَتُهُ السِّنُّ أَيْ شَيْءٌ خَتَمَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَنْهُ أَيْضًا تَلَامَعَتٌ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَوَدَّ أَتَ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَمَّ أَتَ عَلَيْهِ إِذَا غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .

وَكَمَيْئَةٍ عَنِ الْأَخْبَارِ كَمَأً جَهْلًا هَا وَغَيْبًا عَنْهَا وَقَالَ الْكِسَائِيُّ إِنَّ جَهْلَ الرَّجُلِ الْخَبَرَ قَالَ كَمَيْئَةٌ عَنِ الْأَخْبَارِ أَكْمَأً عَنْهَا